

تفسير البيضاوي

172 - { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم } أي أخرج من أصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن و { من ظهورهم } بدل { من بني آدم } بدل البعض وقرا نافع و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب (ذرياتهم) { و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا } أي ونصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم إلى الإقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قبل لهم : { قالوا بلى } فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنوا منه بمنزلة الأشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل ويدل عليه قوله : { أن تقولوا يوم القيامة } أي كراهة أن تقولوا { إنا كنا عن هذا غافلين } لم ننبه عليه بدليل